رد الله بمعنى الحال او الاستقبال وظن ان حتى تعليلية وليس كذلك وبهذا الذي قدرناه ارتفع الاشكال من اصله
ويؤيده من حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى الحال او الاستقبال لزم تكرره عند تكرر المسلمين وتكرر الرد
يستلزم تكرر المفارقة وتكرر المفارقة يلزم عليه محذورات منها تالم الجسد الشريف بتكرار خروج الروح منه
او نوع ما من مخالفة التكرير ان لم يكن تاليم ومنها مخالفة ساير الناس الشهدا وغيرهم فانه لم يثبت لاحد
منهم ان يتكرر له مفارقة الروح وعودها في البرزخ والنبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاستمرار الذي
هو اعلى رتبة ومنها مخالفة القران فانه دل على انه ليس الا موتتين وحياتين وهذا التكرار يستلزم
موتات كثيرة وهو باطل ومنها مخالفة الاحاديث المتواترة الدالة على حياة الانبيا وما خالف القران
والسنة المتواترة وجب تاويله وان لم يقبل التاويل كان باطلا قال البيهقي في كتاب الاعتقاد للانبيا
بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احيا عند ربهم كالشهدا وقال الاستاذ ابو منصور عبد القاهر
ابن طاهر البغدادي قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه
يبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم وانه تبلغه صلاة من يصلي عليه من امته وقال ان
الانبيا لا يبلون وراى موسى في قبره يصلي وقال الشيخ تقي الدين السبكي حياة الانبيا والشهدا في القبر
كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا حيا ولا يستلزم من كونها
حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وبعد ان سطرت
هذا الجواب استنباطا وقررته رايت هذا الحديث مخرجا في كتاب حياة الانبيا للبيهقي بلفظ الا وقد رد
الله علي روحي فصرح فيه بلفظ وقد فحمدت الله كثيرا وقوي ان رواية اسقاطها محمولة على اضمارها وان
حذفها من تصرف الرواة ثم رايت البيهقي قال في شعب الايمان قوله الا رد الله علي روحي معناه والله اعلم الا
وقد رد الله علي روحي فارد عليه السلام فحمدت الله عودا على بدء ومن الاجوبة التي ذكرتها استنباطا ايضا
ان لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كني به عن مطلق الصيرورة وحسنه هنا مراعاة المناسبة اللفظية
بينه وبين قوله حتى ارد عليه السلام فجا لفظ الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره في اخر الحديث ومن الاجوبة
التي ذكرتها استنباطا انه ليس المراد برد الروح عودها بعد المفارقة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم
مشغول باحوال الملكوت مستغرق في مشاهدته كما كان في الدنيا في حالة الوحي فعبر عن افاقته من تلك
الحالة برد الروح ونظير هذا قولهم في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث الاسرا وهي قوله فاستيقظت
وانا بالمسجد الحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان الاسرا لم يكن مناما وانما المراد الافاقة مما خامره من
عجايب الملكوت ولي اجوبة اخر مذكورة في التاليف المشار اليه وقال الشيخ تاج الدين الفاكهاني في الفجر
فان قلت قوله الا رد الله علي روحي لا يلتئم مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان تتعدد حياته ووفاته
فالجواب ان يقال المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه قال الا رد الله علي نطقي وهو حي على الدوام لكن

لا يلزم

لا يلزم من حياته نطقه فيرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه وجود
الروح كما ان الروح من لازمه وجود النطق بالفعل او القوة فعبر عليه السلام باحد المتلازمين عن الاخر
ومما يحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا بعد مرتين عملا بقوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
انتهى وهذا الذي قاله من انه لا يلزم من حياته نطقه بعيد او ممنوع وما قلته من التاويلات اوجه
واقطع والله اعلم

حديث ما من احد يموت الا ندم الخ **قوله** ان لا يكون نزع قال في المصباح ونزع عن الشي نزوعا كف واقلع عنه والله اعلم

حديث ما من احد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة واول سنده ثنا هشام
ابن خالد الازرق وابو مروان الدمشقي ثنا خالد بن يزيد عن ابي مالك عن ابيه عن خالد بن معدان
عن ابي امامة وتتمته كما في ابن ماجة قال هشام بن خالد من ميراثه من اهل النار يعني رجالا
دخلوا النار فورث اهل الجنة نساوهم كما ورثت امراة فرعون انتهى قال الدميري انفرد به ابن ماجة
ورواه الغرباني عن ابي ايوب سليمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن خالد بن يزيد الخ كما رواه
ابن ماجة وخالد بن يزيد هذا قال احمد ليس بشي وقال النساي غير ثقة وقال الدارقطني ضعيف
وذكر ابن عدي له هذا الحديث فيما انكر عليه وقال ابو نعيم ثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمود بن
حموية ثنا احمد بن حفص حدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمومن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة فقلنا يا رسول
الله او له قوة ذلك قال انه ليعطى قوة مايه واحمد ابن حفص هذا هو السعدي له عدة
مناكير والحجاج هو ابن ارطاه ورواه الطبراني بسنده الى ابن سيرين عن ابي هريرة قال قيل
يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذرا قال محمد
ابن عبد الواحد المقدسي ورجال هذا الحديث عندي على شرط الصحيح قلت وقال شيخنا اخرجه
البزار والطبراني بسند صحيح انتهى وروى الحافظ ابو يعلى الموصلي في حديث الصور الطويل
من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من اهل الجنة ليدخل على
ثنتين وسبعين زوجة مما ينشي الله وثنتين من ولد ادم لهما فضل على من انشا الله لعبادتهما
لله في الدنيا وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة الياقوت والله اعلم

حديث ما من احد الا وفي راسه عرق من الجذام تنعر الخ **قوله** تنعر قال في النهاية نعر
العرق بالدم اذا ارتفع وعلا انتهى والمراد تحركها وهيجانها كما صرح به في الحديث والله اعلم

حديث ما من احد يلبس ثوبا ليباهي به الخ جانبه علامة الحسن **قوله** ليباهي به
قال في النهاية المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهي مباهاة والله اعلم

حديث ما من امام او وال يغلق بابه الخ جانبه علامة الحسن **قوله** والخلة بفتح المعجمة
الحاجة والفقر والله اعلم

Copyright © King Saud University